Egyptian Journal of Sheep, Goat and Desert Animals Sciences (2006) 1(1): 135-140

• استخدام كسب ثمار الجوجوبا مصدر بروتينى لتغذية الأغنام البرقى
• تسويق الأغنام البرقى فى مصر

الأستاذ / حسنى أبو اليزيد
رئيس مجلس إدارة
الشركة المصرية الأوربية للزراعة الطبيعية

من العوامل الهامة المؤثرة فى أسعار اللحوم فى الوطن العربى عامة ومصر خاصة هى تكاليف تغذية الحيوانات حيث يعتمد تحديد سعر اللحوم للمواطن على ما دفعه المربى أو المزارع من أموال فى الأعلاف بأنواعها عموماً ويظل المربى فى مصر مهموماً طوال العام لما يتكبده من تكاليف مالية مرتفعه تضعه (بين شقى الرحا) عند التسويق وعليه أن يختار بين أمور أفضلها غير مرضى أو مقبول – وهى:

١- أما البيع بالخسارة

٢- أو البيع بعائد أو ربحية قليلة لا تغطى بعض تكاليفه.

٣- أو الاعتماد على أعلاف رخيصة قليلة الفائدة فى عملية تحويلها إلى لحوم فتعطى شحوماً كثيرة.

٤- أو – لا قدر الله - يلجأ إلى الغش سواء فى الوزن أو تعبئة معدة الحيوانات بمواد من تلك التى تزيد الأوزان ... وهنا يهرب المربى أو التاجر من خسارته بتحويلها إلى تاجر أو جزار آخر وهو الأمر الذى يشكل فى النهاية حالة من الخداع والتحايل عند بيع اللحوم إلى المستهلك الذى اعتاد الشكوى دائماً من ارتفاع الأسعار ونوع اللحوم ومذاقها.

- لذلك يظل البحث عن أعلاف رخيصة ذات قيمة غذائية عالية ومطلوبة لتغذية الأغنام (على سبيل المثال) أمراً حتمياً ليستمر المربون فى التربية والتسمين ... طوال العام مما يساعد المستهلك على تعديل أو

تطوير اهتماماته تدريجياً من لحوم البقر ليضيف إليها لحوم الأغنام (التى تستخدم تقريباً فى الأعياد والمناسبات خاصة فى مصر).

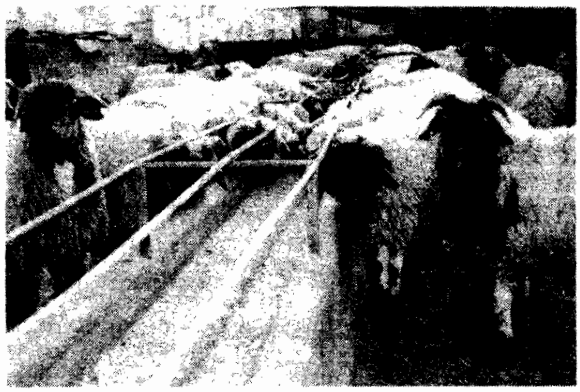

(تجربة مزارعنا مع الأغنام البرقى)

- تمتلك مزارع شركتنا مساحات كبيرة من أشجار نبات الجوجوبا التى تعطى ثماراً يستخرج منه زيتاً هو من أفضل زيوت العالم أهمية لفوائده العديدة وأغلى الزيوت سعراً .... ونقوم باستخراج هذا الزيت بطريقة معاصر الكبس العادية والطبيعية ... وتعطى ثمار الجوجوبا تقريباً ٥٠% زيت و ٥٠% كسب (مخلفات العصر) .. وهو موضوع حديثنا ... حيث جاءت نتائج تحليله مطمئنة لاستخدامه فى علف الأغنام.

وكسب الجوجوبا هو المادة المتبقية من البذور بعد عصرها واستخراج زيت الجوجوبا منها وهى تمثل من ٤٠% إلى ٦٠% من وزن البذور (حسب نوع العصر) وتحتوى على – من ٢٨% إلى ٣٦% بروتين يتضمن ١٧ حمض أمينى منهم سبعة أحماض أساسية وبنسب عالية تجعله صالحاً للاستخدام كعلف للحيوانات بعد المعالجات (الخاصة البسيطة) المعالجة للتخلص من مادة (السيموندسين) الفاقدة للشهية وقد رأينا أن استخدام هذا الكسب كعلف مضاف إلى المكونات التى تتغذى عليها أغنام البرقى بمزارعنا هو تعظيم الفائدة الاقتصادية لهذا الكسب .. الذى بدأنا تدريجياً إحلاله بدلاً عن كسب فول الصويا (الأعلى سعراً) فى مكونات العلف لدينا (أغنام وعجول) بنسبة ٧,٥% وتم إلغاء استخدام كسب الصويا تماماً وهو ما قلل تكاليف طن العلف لدينا مع زيادة فى معدلات التحويل إلى حوالى ١٢% شهرياً و احتفاظ لحوم

الأغنام البرقى بطعمها المميز وقلة دهونها ... وهو ما ساعد عل تقليل فترة التسمين حوالى ١٥ يوماً لأغنام بدأنا فى تسمينها عند أوزان ٢٠ كيلو تصل إلى ٥٠ كيلو.

- **كيف تخلصنا من مادة (السيموندسين) من كسب الجوجوبا ؟؟**

يوجد طرق متنوعة ... اخترنا أقلها تكلفة وأسهلها تنفيذاً ... وهى إدخال بخار الماء الساخن بين وحدات كسب الجوجوبا وتخللها لمدة ٢٥ دقيقة أو ظهور رائحة للكسب مشابهة لرائحة (المسليات المحمصة) التى تحدث عند تسخينها فى (المقلى) أو محمصة اللب المنتشرة فى بلادنا. وبعد هذه العملية البسيطة يكون كسب الجوجوبا صالحاً تماماً للاستخدام فى علف الحيوانات (الأغنام البرقى) .. موضوع ندوتنا.

- **ملاحظات ميدانية على الأغنام بعد استخدام كسب الجوجوبا**

١- لم تظهر أى حالات إسهال أو امتناع عن الأكل أو فقد شهية.

٢- ازدياد حركة ونشاط القطيع.

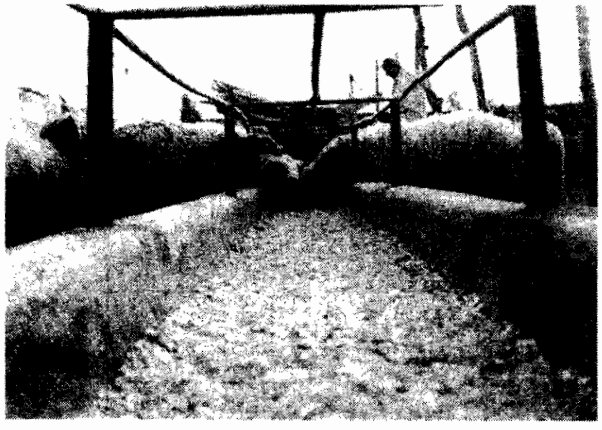

٣- ارتفاع معدلات الأوزان الدورية تباعاً.

٤- احتفاظ لحوم الأغنام بمذاقها الجيد المتميز.

٥- لم يلاحظ زيادة فى الدهون.

٦- احتفاظ لحوم الأغنام بالدهون على السطح دون تداخلها بين الأنسجة.

٧- تقليل تكلفة طن العلف بما يعادل من ١٤٠ إلى ١٨٠ جنيهاً وهو أمر هام جداً يساعد فى تخفيض أسعار اللحوم.

- **الأهمية الاقتصادية لاستخدام كسب الجوجوبا فى علف الحيوان (الأغنام – الأبقار)**

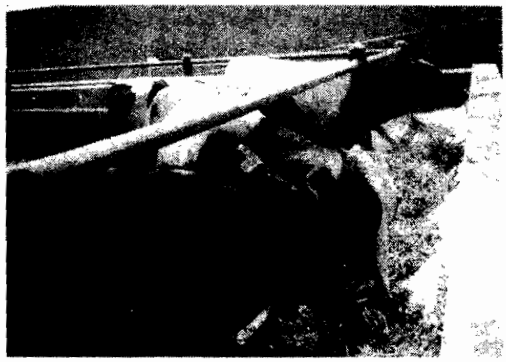

١- استخدام كسب الجوجوبا بدلاً من كسب فول الصويا يوفر مئات الملايين من العملة الصعبة التى تدفعها الدول العربية فى الاستيراد من الخارج.

٢- اللحوم ومنها الأغنام (سلعة استراتيجية هامة) يجب أن نمتلك جميع مفرداتها فى التربية والتسمين ... فنحن شعوب احترفت الرعى منذ الرسالات النبوية ..

٣- الاهتمام بإعادة هيكلة الإنتاج (للأغنام) مما يخفض أسعار لحومها ويحسن مذاق طعمها يساعد المستهلك على شراءها ووضعها فى برنامجه الغذائى الدائم مثل باقى أنواع اللحوم والطيور والأسماك وهو أمر ليس بصعيب.

من أين نحصل على كسب الجوجوبا ؟

تقوم بعض الشركات فى مصر (وهى قليلة) وعدد من المزارعين وهم أكثر قلة بزراعة نبات الجوجوبا ... وإن كان هدفهم الأول الحصول على زيت الجوجوبا (المرتفع الثمن) .. إلا أن الهدف المستحدث وفق دراسات هامة هو استخدام كسب الجوجوبا (المصنع) من عصر ثمار الجوجوبا فى تغذية الحيوانات (الأغنام).

وكانت شركتنا سابقة فى زراعة الجوجوبا ... والأولى فى استخدام كسب الجوجوبا كعلف للحيوانات (منذ عامين) ولكن احتياجات المزارع والمربين والكميات التى يجب استخدامها كعلف لا تكفى أقل من ربع فى المئة من الثروة الحيوانية المصرية .. وهو أمر لا يقدر عليه الأفراد أو المزارعين أو الشركات.

لأنه يحتاج إلى خطة قومية كبيرة لتصنيع كسب الجوجوبا من عصر ثمار الجوجوبا بعد زراعتها فى مساحات كبيرة شاسعة تبدأ بعشرات آلاف الأفدنة

وتصل إلى الملايين ولأن هذا النبات صحراوى الأصل ... نحمد الله أننا نملك فى مصر والوطن العربى ملايين الأفدنة الصحراوية الغير مستغلة.

- وجاءت البداية منذ شهرين عندما أيقن المسئولون فى مصر أهمية تصنيع كسب الجوجوبا واستخدامه فى علف الحيوانات إضافة إلى الزيت المستخرج المتعدد الفوائد وهو ما يساعد على إضافة دخل كبير يقدر بمئات الملايين إن لم يكن بالمليارات إلى الاقتصاد القومى ... فقامت مجموعة من الوزراء المختصين بدراسة مفصلة لهذه المشروعات الكبيرة الهادفة ... التى سترى النور قريباً ... وتتحول مصر والعالم العربى إلى قوة مع تلك الدول صاحبة السبق فى هذا المجال الاقتصادي الحيوى.

* تسويق أغنام البرقى فى مصر *

الأغنام البرقى فى مصر وهى من (أفضل أنواع الأغنام) نصيبها فى التسويق لم يكن أسعد حالاً من باقى سلالات الأغنام .. حيث الطرق البدائية والعشوائية فى الانتاج والتسمين مما ترتب عليها (تخبط فى التسويق) .. أو كما نسميه تسويق وبيع الصدفة والمواسم ... وإن بقى الحال على ما هو عليه ... سيزداد استيرادنا للأغنام من أوربا ودول العالم حتى الفقير منها من دول أفريقيا ... وسنظل نستورد إلى ما شاء الله ... وهو إهدار وإهلاك للاقتصاد القومى للبلاد .. إضافة إلى حالة الارتباط بإنتاج هذه الدول الخارجية وظروفها الخاصة المتعددة (السياسية والاقتصادية والصحية) وهو أمر جد خطير ... فكل يوم نسمع عن أمراض فتاكة تصيب حيواناتهم .. وتقلبات مزاجية سياسية تضع غذاءنا تحت رحمتهم !!

وعلى الدول والمسئولين وضع خطة وبرنامج تنفيذى عاجل للنهوض بالثروة الحيوانية حماية لنا. ولاقتصادنا .. ولأننا نملك كل مقومات النجاح وعناصر الإنتاج والتسمين .. فالنجاح مؤكد والنتائج ستكون مبهرة ... فقط علينا أن نبدأ.

ماذا فعلنا لتسويق أغنام البرقى فى مصر ؟

- بدايـــة .. أننى أحذر من أن هذه السلالة لو استمر تعاملنا معها بهذه الطرق (العشوائية الغير علمية) ستنقرض وتنتهى وستختلط بسلالات أخرى .. وتصنيع مع مرور الزمن ....

والأغنام البرقى (هى سلالة واحدة) ولكننا فى مصر نجد منها أنواعاً ولنصدق القول نجد منها (حالات)

فالبرقى الذى يمن فى مرسى مطروح غير البرقى الذى فى العامرية أو النوبارية أو بعض مناطق الساحل الشمالى .. والبرقى الذى يزبى ويسمن فى وادى النطرون يختلف عن ما يربى فى بعض المزراع المهتمة لهذا النوع من الأغنام.

يتوقف هذا على عملية الإكثار والخلط بين الأجناس المتنوعة إضافة إلى أنواع التغذية وتركيبات الأعلاف ....

لذلك على الدولة والمسئولين وضع برنامج للحفاظ على هذه السلالة من خلال مشروعات كبيرة للإكثار .... يكون هدفها توفير هذه اللحوم (البرقى) للمواطنين ثم تصدير فائضها للخارج وخاصة السعودية التى تستورد سنوياً (وشهرياً) بآلاف الملايين من الدولارات من دول أوربية وأفريقية.

- وعلى الصعيد المحدود ... قامت شركتنا باستخدام مشروع أطلقت عليه (مشروع تربية وتسمين أغنام البرقى) (دراسة جدوى لإنشاء مزرعة برقى) ... وتم طباعته فى كتيب وأعلن عنه وتم توزيعه بالمجان على جميع المهتمين أو من لهم رغبة فى تربية وتسمين البرقى وهو عبارة عن دراسة موسعه كاملة – نفذها عدد قليل من المزارعين.
- قامت شركتنا بالتعاون مع جمعية حقوق المستهلك المصرى بافتتاح منافذ لبيع لحوم أغنام البرقى فى حى مدينة نصر بهدف مساعدة المستهلك على تعوده لاستهلاك واستخدام لحوم البرقى.
- ولاهتمامنا بأغنام البرقى أنشأنا لها سايت خاص على الانترنت أسميناه باسمها (**باركى شيب**) **www.barkisheep.com** .

****